

# شرح كتاب التحف في مذاهب السلف للشوکانی 82-3-6341 هـ

## (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 30

عبدالرحمن البراك

نعم يا محمد. عبدالرحمن. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.

قال الامام محمد الشوکانی في كتابه التحف في مذاهب - 00:00:00

السلف قال رحمنا الله واياه ولكننا نقتصر لها هنا للكلام في هذه المسألة التي ورد السؤال عنها وهي مسألة الصفات. وما كان من

المتكلمين فيها بغير الحق المتكلفين المتكلف علم ما لم يأذن الله به ان يعلمه - 00:00:20

المتكلفين متکلف کده متکلف لا انا اسف اقرا شوي شوي المتکلف ايه المتکلف ايه المتکلف علم ما لم يأذن الله به ان يعلمه يعني

والله يا متکلifi لا الله الا - 00:00:50

نعم المتكلم في علمه نعم. المتکلف علم ما لم يأذن الله به ان يعلمه. وبيان ان امرار ادلة وبيان ان امرار ادلة الصفات على

ظاهرها هو مذهب السلف الصالح - 00:01:50

من الصحابة والتابعين وتابعائهم. وان كل من اراد من نزاع المتكلفين وشذوذ المحدثين والمتأولين. احسن وشذوذ المحدثين

والمتعورين ان يظهر ما يخالف المرور على ذلك الظاهر. قاموا عليه وحدروا الناس منه. وبينوا له - 00:02:10

هم انه على خلاف ما عليه اهل الاسلام. وسائر المبتدعين في الصفات القائلون باقوال كنت اخالف ما ليس السواد الاعظم من الصحابة

والتابعين وتابعائهم في خبايا وزوايا الا يتصل بهم الا مغدور. ولا ينخدع بزخارف اقوالهم الا مخدوع. وهم - 00:02:40

رسالة تخوف على تخوف من اهل الاسلام. وترقب لنزول مکروه بهم من حماة الدين من العلماء الہادین والرؤسae والسلطانین حتى نج

مناجم المحنة وبرق بارق الشر من جهة العباسية ومن لهم في الامر والنهي والاصدار والایراد اعظم صولة - 00:03:10

يعني متواصل ومرتبط بمعظمه انه بعد التقديم السابق يعني آآآ يبين هنا انه في الكلام على موضوع السؤال وهذا هو

المطلوب المطلوب هو الجواب على السؤال والسائل كما تقدم يعني - 00:03:40

بسطه بذكر ايه رأيك الناس في باب الاسماء والصفات ويقول ما الحق من هذه المذاهب الشوکانی رحمة الله يقول يريد ان يقتصر

على تقديرها على تقرير الحق في باب الصفات - 00:04:22

تقول بقى بالاسماء والصفات ولا شك ان الحق دائمًا في هذا الباب وفي غيره. هو ما قاله الله ورسوله الحق في هذا الباب في باب

الاسماء والصفات وفي غيره من ابواب - 00:04:46

الدين الاعتقادية والعملية. الحق ما قاله الله ورسوله وما قاله الصحابة الكرام الذين تلقوا هذا الدين من نبيهم من فمه من ومن افعاله

مقتندين به ومهتمدين بهديه صلى الله عليه وسلم دائمًا هذا اصل - 00:05:17

كما هو مستقر عند جميع المؤمنين الذين هم على بصيرة واستهل شيخ الاسلام ابن تيمية العقيدة الحموية بذكر هذا الاصل وهو ان

الحق هو ما قاله الله ورسوله وما قاله الصحابة رضوان الله عليهم - 00:05:45

من اين نعرف لا بعقولنا وان كان العقل يدرك يعني امورا مما جاءت به الانبياء لكن ليس هو الطريق هو طريق للمعرفة العقل طريق

للمعرفة لكن لكنه لا يستقل لا يستقل بمعرفته الحق - 00:06:22

بل ما جاءت به الرسل يقف العقول يعني ما جاءت به الرسل اما ان يكون جائزًا في العقل جائز ممكن يعني لا لا يثبتته ولا ينفيه وليس

ولا تأني الرسل بما تحيله العقول. اي بما يكون مستحيلا في العقل - 00:06:51

وهوئاء المتكلمون المتكلمون الذين ابتدعوا مذاهب تناقض ما جاء به الرسول ومن ذلك ما قالوه في هذا الباب. فنصول الكتاب والسنّة دلت على ان لله اسماء حسنة وله صفات كمال - 00:07:28

لا تختص ولله الاسماء الحسنة فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه وزروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ولله المثل الاعلى يعني له الوصف الاكمل في كل في جميع الصفات - 00:07:56

له المثل الاعلى في العلم والقدرة والسمع والبصر وبكل الصفات فانه الموصوف بكل كمال على وجه الكمال وهوئاء احدثوا بدعة شنعة وهي نفي الصفات وقالوا انها ان العقل يحيل قيام الصفات بالله. لأن قيام الصفات به يستلزم كذا ويستلزم كذا. يستلزم - 00:08:26 يعني التشبيه بالمخلوقات التجسيم التركيب اه فلما جاءت النصوص تناقض هذا التأصيل الباطل. يعني افصلوا بعقولهم فاسدة نفي الصفات. فلما جاءت النصوص تخالف هذا الاعتقاد وهذا التأصيل هم اه يعني لابد ان يتخدوا منها موقفا - 00:09:18

لأنهم الاصل انهم يؤمنون بالرسالة. يؤمنون بالقرآن انه من عند الله فلما صدوا بمناقضة هذه النصوص لاعتقادهم لابد ان يتخدوا منها موقفا لا بطريق التكذيب الا ما قدروا على رده مثل احاديث الاحاد - 00:09:57

لكن القرآن لا سبيل لهم الى ردِي فلم يكن لهم من طريق لدفع معارضة النصوص لما يعني اعتقادوا انه هو الحق لا طريق لهم الا التأويل او التفويف طريقان له - 00:10:28

اما السلف من الصحابة والتبعين وتابعיהם اهل القرون المفضلة ومن سلك سبيلهم الى يوم القيمة مذهبهم في نصول الاسماء والصفات هو امرارها بلا كيف شجاعا عدد من الائمة ام الروها اذا ذكروا هذه النصوص؟ قالوا امروها كما جاءت بلا كيف -

00:10:57

يعني لا تتعرى لا تفسروها بخلاف ظاهرها امروها على ظاهرها الذي تدل عليه ماذا ما ظاهرها؟ ظاهرها اثبات وهذه وهذا موضع اضطراب الكلام في ظاهر النصوص. فنبات الصفات ظاهرها عندهم - 00:11:38 والتشبيه هذا هو ظاهر النصوص عندهم اذا لا يمكن لا يمكن اثبات ظاهرها عندهم. يعني تشبيه ظلال وكفر فلا يمكن اذا فلابد من من مخرج لابد من مخرج والمخرج عندهم هو التأويل وهو طريق كثير منهم والطريق الثاني هو التوفيق - 00:12:14 رحمة الله يقول ان طريق السلف هو الاقرار والامراض اقرارها وامرارها على لكن ظاهرها هذا موضع اشتباہ لأن كلمة الظاهر لفظ مجمل ظاهر النصوص كلمة ظاهر النصوص. لفظ مجمل - 00:12:47

وفصل القول في ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية ابن تيمية في آراء القاعدة الرابعة او هي الثالثة يمكن الرسالة يعني اذا تكلم يعني آآ يعني خص قاعدة في هذا الباب في في مسألة ظاهر النصوص ما ظاهرها - 00:13:21

هذا موضع عند المشبهة ظاهرها هو هو اثبات صفات مثل صفاتنا ثم هم يثبتون ذلك. فصاروا بذلك منتبها. المعطر يقول ظاهرها اثبات صفات مثل صفاتنا وهذا لا يجوز لا يمكن اثبات هذا الظاهر - 00:13:57

وعدوة ان هذا هو ظاهر النصوص ممنوع. ليس هو ظاهر التشبیه هو ظاهر النصوص بل ظاهرها اثبات صفات تختص به سبحانه وتعالى وتليق به. لا تماثل صفات المخلوقين. هذا هو ظاهر النصوص - 00:14:30

فالشيخ الشوكاني رحمة الله يذهب الى ان الى ان الواجب هو ما درج عليه السلف. من الصحابة والتبعين وتابعיהם وهو اقرارها وامرارها لكن هذا هذا التعبير اقرارها وامرارها على ظاهرها - 00:14:47

موضع اشتباہ لأن لفظ الظاهر مجمل لفظ الظاهر مجمل اهل السنّة والجماعة المثبتون للصفات يقولون نعم يجب تكرارها وامرارها على ظاهرها وظاهرها عندهم هو اثبات. اثبات تلك الصفات بمعانٰها المعروفة بموجب اللسان العربي كما قال الامام مالك الاستواء معلوم. معناه معلوم في اللغة - 00:15:18

والكيف مجھول والایمان به واجب ومعلوم وهذا الجواب جواب محكم شديد. يمكن استخدامه في كل الصفات. النزول معلوم. نعم والكيف مجھول والایمان به واجب. تصدیقا لخبر الصادق المصدق صلی الله علیه وسلم - 00:16:12

لكن المفوضة لكن المفوضة عندهم انه يجب اقرارها الى الالفاظ من غير فهم لمعناها اطلاق امرارها واقرارها على ظاهرها فيه اجمال

يتحمل انه امراوها يعني باثبات ما دلت عليه بالمعاني التي تدل عليه تلك الالفاظ - 00:16:40

او امرارها واقرارها يعني الفاظا من غير تفسير ولا فهم. لما وراء ذلك نعم اعد النص ترى نحتاج الى ونقصر. نعم. نعم. من الاول.

ولكن لا نقتصر هنا على الكلام في هذه المسألة. ولكننا نقتصر هنا. ولكن لا - 00:17:26

ها هنا على الكلام في هذه المسألة. نعم مسألة لا يوصف. نعم. التي ورد السؤال عنها وهي مسألة الصفات وما كان من المتكلمين فيها

بغير الحق. المتكلف علم ما لم يأذن الله - 00:17:54

بان يعلموا وبيان ان هذا صحيح ان المتكلمين من الجهمية والمعتزلة ومنتبعهم كالاشاعرة والمعتوريديه. ومن يعني شاركهم في

شيء من ذلك يعني وقعوا في التكلف طلب علم ما لم يعلموا وافقوا اصولا باطلة انتجت اعتقادات باطلة - 00:18:14

فاضطربوا اضطربت هذه المذاهب فمذاهب المتكلمين بالصفات وقلت لكم بالامس انهم في يعني اختلفوا في اصل في باب الاسماء

والصفات واجمالا واختلفوا تفصيلا في مسائل معينة كمسألة العلو ومسألة الكلام ومسألة الاستواء - 00:18:53

العرش لهم فيها كلام ورد عليهم اهل السنة. نعم شوي شوي نعم وبيان ان امرار ادلة الصفات على ظاهرها هو مذهب السلف الصالح

على ظاهرها هذه محل التدبر. نعم من الصحابة والتابعين وتابعيهم. وان كل من اراد من نزاع المتكلفين - 00:19:24

وشذا للمحدثين والمتأولين ان يظهر ما يخالف المرور على ذلك الظاهر قاموا اريت وحدروا الناس منه. وبينوا ان السلف يعني درجوا

على امرار النصوص ولا على ظاهرها علمتم ما في هذا - 00:19:56

ما يحمله وما هي الحقيقة لمذهب السلف يقول انه متى اظهر احد خلاف ذلك قاموا عليه بالانكار. لهذا بالانكار بمعبد الجهلي

الذي يعني اظهر نفي القدر والجعد بن درهم الذي اظهر المذهب النفي والتعطيل لصفات الله سبحانه وتعالى. يعني يقول ان - 00:20:20

السلف مع يعني ما درجوا عليه وما عرف من طريقتهم فانهم ايضا ينكرون على من خالف هذا الطريق ينكرون عليه بالقول والحججة

والبيان الاخذ على يد داعي الضلال بالظرب على يده من قبل ولادة الامر - 00:20:58

وهذا صحيح في الجملة. نعم. وهذا هو الواجب الواجب على علماء الاسلام وعلى ولادة امور المسلمين ان

يتتصدوا لكل مبتدع وداعية ان يتتصدوا له بالانكار عليه باليد واللسان - 00:21:30

بالانكار عليه باليد وباللسان بحسب القدرة نعم وبينوا لهم انه على خلاف ما عليه اهل الاسلام بينوا لهذا الداعية المبتدع بينوا له نعم

وبيتوا له نعم. نعم. وبينوا لهم اي نعم. يعني اجمالا يعني كل من ظهر منهم. كل من ظهر يدعو - 00:21:57

الى بدعة من من هذا النوع انكرها عليهم وبينوا لهم انه على خلاف ما عليه اهل الاسلام وبينوا لهم انه نعم وبينوا له كان

احذر الناس منه وبينوا لهم انه على خلاف. وبينوا له اذا لا احذر الناس منه وبينوا - 00:22:28

الناس يعني الناس طيب جيد. طيب وبينوا للناس جيد. وحدروا الناس منه وبينوا لهم انه على خلاف عليه اهل الاسلام. تمام. واضح.

وسائل المبتدعين في الصفات القائلون باقوال تخالف ما عليه - 00:22:53

السود الاعظم من الصحابة والتابعين وتابعيهم في خبايا وزوايا لا يتصل بهم الا ولا ينخدع بزخارف اقوالهم الا مخدوع. يقول انه

مضى امر المسلمين على هذا ان من خالف الطريق المستقيم - 00:23:13

في هذا الباب ونحوه فانه يصبح منبوذا مهجورا لا يستطيع ان يجهر بمذهبه ويدعوا اليه لانه لان يعني يا اهل العلم وولادة الامر

ينكرنون عليه ويغلوظون له ولا يتذرون له الفرصة - 00:23:38

يا يا يا يتكلم بضلالاته فيبقى في الزوابع والخبايا يعني مندحرا مهجورا آآ منطويها على نفسه. وهذا يحصل احيانا ويحصل احيانا

خلاف ذلك نعم وهم مع ذلك لا تخوف من اهل الاسلام. وترقب لنزول مكروه بهم من - 00:24:05

حماة الدين من العلماء الاهلين. والرؤساء والسلطانين. حتى نجم ناجم المحنة وبرق باب الشر من جهة العباسية. ومن لهم في الامر

يلمح الى يعني في ظمنه الثناء على دولة على الدولة الاموية. وهذا في الجملة لا شك ان الدولة الاموية يعني - 00:24:37

اقوم بهذا الامر وبدين الله واهل البدع فيها يعني لم يكن لهم ذلك السلطان انما قتل في دولة الاموية على يد احد امرائها خالد بن عبد الله القسري الذي اه اشتهرت قصته وقولته في عيد الاضحى - 00:25:06

تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد بدرهم فانه يزعم ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخد ابراهيم خليلا فنزل فقتله. وبعض المتحلقين من اه بعض بعض المتطرفين على التأليف يقولون ان هذه قصة لم تثبت. وهذه قصة تناقلها العلماء واستشهدوا بها - 00:25:37

واثنوا على من قام بهذا العمل الجميل حتى قال ابن القيم ولاجل اذا ضحى ضحى ولاجل اذا ضحى بجدد خالد القسري يوم ذي ائحة القربان الى قوله شكر الظحية كل صاحب سنة - 00:26:10

نعم وبرق بارق الشر من جهة العباسية. ومن لهم العباسية يعني الدولة العباسية. وهو يشير الى صحيح ان هؤلاء هم اللي رفعوا رؤوسهم. دولة العبيدية كأنه يشير الى ما جرى من فتنة القول بخلق القرآن. وآآ - 00:26:35  
اه اعتناق اه المأمون واخرين من بعده لمذهب المعتزلة في من القول بخلق القرآن. والقول بخلق القرآن فرع من فروع نفس الصفات. فانهم يزعمون ان الله لا يقوم به الكلام ولا يتكلم - 00:27:05

تعالى الله عن قولهم صبروا على هذا ان هذا القرآن ليس كلام الله حقيقة بل هو كلام مخلوق فقادمت الفتنة بسبب ذلك. نعم من قبل من جهة العباسية. نعم وبرق بارق الشر من جهة العباسية ومن لهم في الامر - 00:27:26

والاصدار والايصاد اعظم صولة. وذلك الى المعتدلة المعتدلة كان لهم سلطان ولهم خولي وجولة ولهم نفوذ وتسلط في خلافة المأمون وفلان وفلان والمعتصم نعم وذلك في الدولة بسبب قاضيها احمد بن ابي دؤاد هذا من رؤوس نعم - 00:27:51  
نعم. فعند ذلك اطلع المنكسون في تلك الزوايا رؤوسهم. وانطلق ما كان قد خير ليس من السنتهم واعلنوا بمذاهفهم الزائفة وبدعهم المضلة. ودعوا الناس اليها وجادلوها النار وناضلوا المخاطر الذين كانوا في الخبايا والزوايا الان ظهروا ونشطوا وهذا - 00:28:23  
دائما دائما بكل التعريف اذا يعني آآ يعني انتنقت الدولة مذهبها من من تلك المناهب اه ناصرت يعني اهل وامكن دعوة الباطل الى ان يجهروا بقولهم يظهروا بمقالاتهم لان - 00:28:53

يعني القوة هي الاادة اما اذا قوي السلطان فان قول سلطان الحق وولاة العدل اذا قوم فان الباطل يندحر وينحصر ويضعف ويفوض انصاره فلا تكون لهم شوكة وهذا سبحانه الله في التاريخ يعني فيه مد وجزر. تارة وتارة - 00:29:28  
وكل ذلك جاء على سنة الابتلاء من الله سبحانه وتعالى. بيتملي العباد بعضهم ببعض. فتلك الفتنة التي حصلت في عهد المأمون هي درب من دروب الابتلاء فقوم ناصروا الباطل تبعوا واثروا على على السلطان واخروا واتبعوا ما عليه - 00:30:07  
الدولة وآخرون يعني انتصروا الحق وبيتوا الحق. واصروا وثبتوا عليه واسهروا من كان كذلك الامام احمد. وآخرون يعني اه التمسوا الطريق الذي يخلصه من هذه الفتنة بشتى الوسائل الاعتزاز والبعد - 00:30:35

او بالتأويل نعم ودعوا الناس اليها وجادلوا عنها وناضلوا مخالفين لها. حتى اختلط المعروف المعروف وبالمنكر واجتبه على العامة الحق بالباطل والسنة بالبدعة. ولما كان الله سبحانه قد تكفل وبحفظه عن التحرير والتغيير والتبدل اوجد من - 00:31:05  
الكتاب والسنة في كل عصر من العصور. من يبين للناس دينهم وينكر على اهل البدع فكان لهم ولله الحمد المقاومات المحمودة والمواقف المشهودة في نصر الدين وهتك المبتدعين. وهذه لفتة يعني الى انه مع - 00:31:41

وجود يعني هذه الفتنة وما تولد عنها المعتزلة وفتنة القول بخوف القرآن ومتى يعني نجم عنها بعد ذلك يقول انه لم يزل الله ينصر دينه ويحفظه كما انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:32:11

قد اخبر عليه الصلاة والسلام انه على رأس كل مائة سنة يخرج الله من يجدد لهذه الامة امر دينها وهذا مشهود عبر الف واربع مئة لا يزال بين حين وآخر يكون للحق صولة للحق صولة - 00:32:41

وله دولة ثم تحصل يعني آآ يحصل اه فتور وتقدير ويحصل للباطلية ايضا جولة وتلك الان نداولها بين الناس. وهذا في الحروب الحسية المسلحة وفي الحروب العلمية والقولية وتلك الايام نداولها بين الناس - 00:33:08

يقول ابن القيم والحق منصور وممتحن فلا تعجب فهذا سنة الرحمن ابي ذاك يظهر حزبه من حربه والاجل ذاك الناس طائفتان والاجل ذاك الحرب بين الرسل والكافر مذقى من وراء سجلة نعم - [00:33:47](#)

وبهذا الكلام القليل الذي ذكرنا. تعرف ان مذهب السلف من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين [00:34:15](#) وتابعهم. هو ايراد ادلة الصفات على ظاهريها من دون تحريف لها. من دون تحريف والتحريف هو صرف الكلام عن - [00:34:45](#) هذه الى غيره بغير حجة هذا هو التحريف ويسميه اهل تأوilya يسمونه تأويل لان التحريف باطل باطلاق اما ويبقى فيه تفصيل يعني ما حكم التحريف؟ التحريف حرام. باطل. منكر. التأويل فيه تفصيل - [00:35:11](#)

التأويل منهم ما هو حق يعني هذا الكلام على سبيل الاجمال. التأويل منه ما هو حق ومنه ما هو باطل فما كان له دليل فهو حق. وما عرى عن الدليل فهو باطل - [00:35:11](#)

نعم التحريف من دون تحريف لها ولا تأويل متعسف لشيء منها تأويل المتعزب هو التحريف. فعطف التأويل على التحريف يعني من عطف اه يعني من عطف التأكيد يعني وتنويع تنويع العبارة - [00:35:31](#)

من التحريف والتأويل المتغرس المتكلف يعني المتكلف وهذا هو التحريف فالتأويل المتعزب هو التحريف عليه من باب تنويع العبارة نعم ولا تأويل متغرس لشيء منها. ولا جبر ولا تشبيه. ولا جبر - [00:35:58](#)

ولا جبر سبق اني يعني الجبرية في مقابل المعلولة ليس هو المعروف في ذكر الفرق فالجبرية يقابلهم القدرة النفاخ واما المعلولة فيقابلهم المشبهة وهنا في هذا المقام عندي انه لا معنى - [00:36:26](#)

لقوله الجبر من غير تحريف ولا تأويل متغرس ولا جبر الجبر هنا ما له اه يعني مناسبة الا بناء على ما سبق ان الجبرية يغرون في اثبات القدرة لكن ما دام الكلام في الصفات فالتقسيم يقتضي ان يكون من غير تحريف - [00:36:59](#)

ولا تعطيل ولا تكييف للصفات ولا تمثيل لصفاته تعالى لصفات خلقه. نعم ولا تشبيه ولا تعطيل تشبيه ولا تعطيل هذا جميل مناسب نعم ولا تشبيه ولا فتعطيل يفضي اليه كثير من التأويل. يفضي اليه كثير - [00:37:32](#)

من التأويل عندنا التأويل الذي هو التحريف يعني عرفنا ان المراد بالتعويم في هذا المقام هو صرف النصوص عن ظاهرها بغير حجة. وهذه حقيقة تحريف فالتأويل يقول انه يفضي الى كثير من التعطيل - [00:38:01](#)

وهذا صحيح وذكرت لكم ان التحريف والتعطيل يعني بينهما مناسبة فالتعطيل قد يفضي الى التحريف. واما التحريف تحريم النصوص فإنه يستلزم التعظيم. وصرف النصوص عن ظاهرها سلم التعطيل يستلزم نفي ما دلت عليه - [00:38:31](#)

واما تعطيل الصفات فإنه يفضي لقوم الى التحريف والتأويل وكل حرف للنصوص عن ظاهرها يعني نصوص ثبات كل حرف للنصوص عن ظاهرها هو معطل كل من حرف نصا وصرفة عن ظاهره لزم من ذلك نفيه لمدلوله. وتعطيله - [00:39:04](#)

عن معناه وكل حرف للنصوص هو معطل وليس كل معطل يكون محظما لانه قد يكون مفوضا قد يكون مفوضا. نعم وكانوا اذا سار سائل عن شيء من كانوا يعني السلف ومن سار على نهجهم وكانوا اذا سأل - [00:39:34](#)

وكانوا اذا سأل سائل عن شيء من الصفات تلو عليه الدليل وامسكونا عن القاضي والقيل وقالوا قال الله هكذا وما نdryi بما سوى ذلك وما نتكلم ولا نتكلم بما لا نعلم ولا هذا موقف يحتاج الى نظر - [00:40:05](#)

يقول هو ان علماء السلف من الصحابة والتابعين وتابعهم اذا سأل سائل عن شيء من هذه الصفات قرأوا يعني لو قال قائل يا هل الله ينزل؟ هل الله مستو على عرشه قالوا يا الرحمن على العرش استوى - [00:40:32](#)

بس ولا نdryi يعني ليس عندنا اكتر من ذلك ولا ولا نdryi عن ما وراء ذلك وهذا التعبير يحتمل بقوه انه رحمه الله يعني ياه يقترب او يجئ الى التفويض - [00:41:06](#)

لان يعني يعني الآيات انزلت للتذكرة هون فقط يعني الرحمن على العرش استوى ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة لابد ان يكون هذا الكلام مفهوما فالله يخاطب العباد بلسان بلسان عربي مبين - [00:41:34](#)

وهذا عام في نصف الصفات وفي نصوص المعاد وفي نصوص الاحكام كلها بلسان عربي مبين الامام مالك يعني الامام مالك لم يقل

للسائل لما قال كيف استوى؟ لم يقل الرحمن على العرش - 00:42:19

وبس الاستواء معلوم. لأن السائل يعرف هذه الآية الرحمن على العرش استوى. لكنه يقول كيف استوى؟ فقال سوى معلوم يعني معناه في اللغة العربية معلوم وان الكيف فغير معقول والايمان به واجب. فكان جواب الامام مالك قاعدة ومنهجا لمن - 00:42:40

جاء بعده ويروى ذلك عن شيخه ابن عبد الرحمن. نعم اعد الجملة هذى وكانوا اذا سار سائغ عن شيء من الصفات تلو عليه الدليل وامسکوا عن القان وال وقالوا قال الله هكذا. يعني قال الرحمن على العرش استوى. قال - 00:43:07

بل يداه مبوسطتان. قال تجري باعيننا مثلا نعم. اخوان وقالوا قال الله هكذا ولا ندري بما سوى ذلك. ولا ندري بما سواه. هذه لا ندري الا لا ندري بما سوى او عن عن سوى ذلك لا ندري بما سوى ذلك سوى النص اللفظ بس - 00:43:38

لا نحن نؤمن بالنص ونعلم النص ونعلم معناه فلذلك نؤمن بان الله استوى على العرش والعرش في سقف المخلوقات اذا فالله فوق العرش نؤمن بانه فوق العرش بنفسه سبحانه وتعالى فوق العرش ليس حالا في المخلوقات - 00:44:12

هذا ما ما فهمه السلف الصالح من الصحابة والتابعين. امنوا بانه تعالى في السماء فوق جميع المخلوقات نعم ولا ندري بما سوى ذلك ولا نتكلف ولا نتكلم بما لا نعلم. حق ان نتكلم بما لا نعلم لا - 00:44:43

ومن ذلك الكلام في الكيفيات. الكلام في الكيفية الصفات هذا من التكليف والتكلم بما لا علم لنا به وكما نكرر ان جواب الامام مالك فيه قول فصل لي ما يجوز وما لا يجوز. الاستواء معلوم. والكيف مجهول والايمان به واجب. والسؤال - 00:45:07

وببدعة. كلمات قصيرة لكنها اصبحت منهجا وقاعدة لاهل السنة. نعم ولا نتكلف ولا نتكلم بما لا نعلمه. ولا اذن الله لنا بمجاوزته. فان اراد سائر ان يظفر منهم بزيادة على الظاهر زجروه عن الخوط فيما لا يعنيه. ونهوه عن - 00:45:38

قال بما لا يمكن الوصول اليه الا بالوقوع في بدعة من البدع. كما كما جاء في القصة ان الامام ما قال ولا اراك الا رجل سوء فامر به فاخوجه. نعم - 00:46:10

كانه يشير الى مثل هذا نعم. ونهوا عن طلب ما لا يمكن الوصول اليه الا بالوقوع في بداية من البدع. التي هي ما هم عليه السؤال عن الكيفية بدعة فان كيفية الصفات مما استأثر الله بعلمه فلا يعلم كيف هو الا هو. ولا يعلم كيفية صفاته الا هو - 00:46:25

فلا نعلم كيف ينزل ولا كيف يجيء. ولا كيف يتكلم ولا كيف يغضب ولا ولا كيف استوى على العرش. لكن ذلك كله له معان معقولة نفهمها ونعرف ربنا بها نعرف ربنا انه فعال لما يريد وانه - 00:46:55

يجيء يوم القيمة بنفسه وانه ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة وانه استوى على العرش بعد خلق السماوات والارض وانه تعالى مستو على العرش نعم وما حفظوه عن رسول الله صلى الله عليه نعم. ونهوه عن طلب ما لا يمكن الوصول اليه الا بالوقت - 00:47:16

وفي بدعة من البدع. نعم. التي هي غير ما هم عليه وما حفظوها رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظه التابعون عن الصحابة وحفظه من بعد التابعين عن التابعين. وكان في هذه القرون - 00:47:45

الفضلة الكريمة في الصفات متحدة والطريقة والطريق لهم جميعا متفقة الصحيح ان الصحابة والتابعين والتابعين كانوا على هذا المنهج وهو يعني شيء واحد ايiman بما وصف الله به نفسه ووصف به رسوله من غير - 00:48:05

تكلف ولا تحريف للنصوص عن ظاهرها لكن يعني مؤمنين بما دلت عليه. وهو معنى امرها كما جاءت بلا كيف. مؤمنين بما دلت عليهم. مثبت قيل لماذا دلت عليه مثبتين لما دلت عليهم مؤمنين به - 00:48:31

غير متكتفين بمعرفة الكيفية فهم في كيفية الصفات مفوضون السلف من الصحابة والتابعين هم يفوضون يعني علم كيفية الصفات. لكنهم لا يفوضون علم معاني الصفات. فمعانيها معلومة له. نعم - 00:48:51

وكان اشتغالهم بما في القاعدة في العقيدة التدميرية ضمن القاعدة الخامسة الرد على اهل التفويض واستهل بقوله انا نعلم ما اخبرنا به يعني من الاسماء والصفات نعلمها من وجهه ولا نعلمها من وجهه - 00:49:21

اعلمها من جهة المعاني ولا نعلمها من جهة حقائقها وكيفياتها. وذكر معاني التأويل الثلاثة تأويل اصطلاح الاصوليين والمتكلمين - والتأويل في اصطلاح المفسرين والتأويل المعنى الثالث وهو حقيقة الشيء وما له وما يسير اليه. نعم. وكان اشتغالهم بما امرهم الله

وكفهم بفرائضه من الایمان بالله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والصيام والحج والجهاد وانفاق الاموال في انواع البر. وطلب العلم النافع  
وارشاد الناس الى الخير على اختلاف انواعه والمحافظة على موجبات الفوز بالجنة. والنجاة من النار - 00:50:22

قيام بلا مي بالمعرفة والنهي عن المنكر هذا الصحابة كانوا مشتغلين باداء الفرائض والنواقل من الصلوات الخمس  
وغيرها صيام والحج والجهاد والامر وغير مشتغلين يا لبيه في نصوص الصفات والجدل فيها. لماذا؟ لانه ما حدث شيء ولله الحمد  
في عهد الصحابة والتابعين. ما حدث - 00:50:52

ما يوجب آآ الكلام والرد وآآ الوقوف كانت نصوص صفات واضحة ما فيها يعني احاديث الاحكام والنصوص والاحكام هي التي كانوا  
يعني آآ قد يختلفون فيها. اما نزول الصفات فليس في شيء منها خلاف. الا في - 00:51:36

في مسائل جزئية قليلة رؤية النبي لربه هذه مسألة فيها بعض الاختلاف لكن الاصل ان نصوص الصفات ليس فيها عندهم اختلاف ولا  
ولا نزاعات ولا اخذ ورد ابدا. بل هي واضحة امروها كما جاءت بها كيف؟ ولابد - 00:52:06

اما نقف عند امروها. اذا وجدنا بعض العلماء بلا تفسير. فهم لا يريدون انها بلا فهم معناها بل يريدون بلا تفسير لا يخالف ظاهرها اما  
اما حمل كلامهم على ان امروها كما جاءت بلا تكثير يعني بلا فهم هذا يصير النصوص - 00:52:36

يسير النصوص يعني لا ليس فيها هدى ولا شفاء ولا بيان. الكلام الذي لا معنى له ولا يفهم معنى هذا ليس هدى ولا شفاء ولا بيان  
وتدبّروا القاعدة الخامسة في هذا الجانب القاعدة الخامسة في التدميرية التي اشرت اليها. نعم - 00:53:02

نعم. والقيام بالامر بالمعرفة والنهي عن المنكر والاخذ على يد الظالم بحسب الاستطاعة وبما تبلغ اليه القدرة ولم يستغلوا بغير ذلك  
اما لم يكلفهم الله بعلمه. ولا للوقوف على حقيقته. صحيح انهم لم يستغلوا بطلب علم ما لم - 00:53:28

يأمرهم بأمرهم الله بطلبه ولا يتتكلفون لكن ما اعلمهم بي فهم يؤمنون بما اخبرهم الله به عن نفسه وما اخبرهم به نبיהם ويسألون  
عن شيء من مما يعني لم يعرفوه في شأن ربهم - 00:53:57

فعرفوا ان الله تعالى كاد انه ينزل انه يحب ويبغض انه يرضى ويغضب وانه يضحك وانه يفرح لله اشد فرحا بتوبة عبده. وكل هذا  
منفي عند المعطلة لا يؤمنون بشيء من ذلك على الجهمية هم - 00:54:28

الاصل في التعطيل ثم المعتزلة ثم من جاء بعدهم شاركهم في بعض باطلهم كالاشاعرة والماتريدية والكلابية ونحوهم. نعم فكان  
الدين اذا كان صافيا عن كدر البدع. خالصا عن شوب قذر التمذهب. فعلى - 00:54:54

اذى النمط كان الصحابة رضي الله عنهم والتابعون وتابعوهم. وبهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتدوا وبافاني واقواله اقتدوا.  
 فمن قال انهم تلبسوا بشيء من هذه المذاهب الناشئة في الصفات - 00:55:15

او غيرها فقد اعظم عليهم فمن؟ فمن قال انهم تلبسوا بشيء من هذه المذاهب وقد اعظم عليهم الفريا وليس بمحبوب في ذلك. فان  
قال الائمة المطلعين على احوالهم العارفين بها. الاخذين عن الثقات الاثبات يرد عليه - 00:55:35

ويدفع في وجهه ويدفع في وجهه يعلم ذلك كل من له علم ويعرفه كل عام عارف فاشدد بذلك على هذا واعلم انه مذهب خير  
القرون. ثم الذين يلونهم ثم الذين يرونهم ثم الذين يلونهم. ودعا كما حدث من تلك التمذهبات في الصفات - 00:56:05

اصلح نفسك من تلك العبارات التي جاء بها المتكلمون واصطلحوا عليها واجعلوها اصلا ارد كتاب الله يرد او يرد يرد يرد اليها ها  
وجعلوها اصلا يرد كتاب الله وسنة رسول الله - 00:56:35

صلى الله عليه وسلم فان وافقها فقد وافق الاصول المتقررة في زامهم. وان خالفا يا ايها اصلا يرد يرد لا يرد. كانه يرد اليه يعني  
يردون النصوص الى هذا الاصل - 00:57:02

كما وافقه قبلوه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول هؤلاء اصلوا دعموها عقليات يردون اليها النصوص. فما وافق  
هذا الاصل قبلوه. وما خالفه من من نصوص فكلمة يرد اليه واصبح اقرأ العبارة واصل. نعم. وارج نفسك من تلك العبارات -

التي جاء بها المتكلمون واصطلحوا عليها. وجعلوها اصلا لحظة. يرد نعم واجعلوا اصلا يرد اليه كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان وافقها حاف قد وافق هاء يعني مشكلة الظمير متعدد جعلوها الى تلك العبارات - [00:57:59](#)

يعني ايه جنت اليها الى تلك العبارات؟ وان قلت اليه يعني الاصل وجعلوها وجعل الضمير مفرد كذا اصله انساب وجعلوها اصلا يرد اليه كتاب الله وسنة رسوله. فما وافقه اقرأها كده. نعم - [00:58:29](#)

فعلوها اصلا يرد اليه كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان وافقه فقد وافق الاصول المتقررة في زعمهم. وان خالفا. العbara فيها تأرجح متارجح بين الافراد والجمع نعم - [00:58:49](#)

فان وافقهم نعم. وافقها يعني الاصول. كيف؟ نعم. فان وافقا فقد وافق الاصول وان خالفاها فقد خالف الاصول المتقررة في زعمهم. يعني المعول على تلك الاصول. التي اصولها الكتاب والسنة تعرض على تلك الاصول - [00:59:12](#)

كما وافقا قبلوه او تأولوه او فوضوه. نعم و يجعلون المواقف لها من قسم المقبول والمحكم. والمخالف لها من قسم المردود والمتشابه ولو جئت بالف اية واضحة الدلالة ظاهرة المعنى او الف حديث مما ثبت في الصحيح - [00:59:41](#)

المعطلة عندهم ان جميع نصوص الصفات من المتشابهين كلها من المتشابه يعني خصوصا اهل التفويف منه. عندهم انها من المتشابه الذي لا يعلم تأويله ولا يعلم معناه الا الله ويستدلون بالایة يجعلون من المتشابهين. وهذا منهج لكل طائفة انتحلت نحلة من هذه المذاهب الباطلة - [01:00:09](#)

ما ورد على خلاف اصولهم ما دل على خلاف اصولهم يقولون هذا متشابه وما وافق اصولهم ظاهره يعني عدوه من المحكم واستدلوا به هذا في عام في القدرة والجبرية والمرجنة. ومن ذلك يعني المختلفون في الصفات - [01:00:40](#)

نعم فما وافق نعم جعلوه من المحكم. نعم. و يجعلون المواقف لا من قسم المقبول والمحكم والمخالف لها من قسم المردود والمتشابه. نعم. ولو جئت بها في اية واضحة الدلالة ظاهرة المعنى - [01:01:07](#)

او قال في حديث مما ثبت في الصحيح لم يبالوا به. ولا رفعوا اليه رؤوسهم ولا عدوا شيئا من كان منكرا لهذا فعليه بكتب هذه الطوائف المصنفة في علم الكلام من كان - [01:01:27](#)

يعني من لم يصدق ما قرره يقول المؤلف يعني من ينكر ما قلته فليرجع الى كتب اهل المعتزلة ونحوهم. وهم وهم آآ ابرز الطوائف في هذا الباب معتزلة هم ابرز الطوائف في هذا ولهم المصنفات المطولة مثل - [01:01:47](#)

عبد الجبار اه الهمданى وغيره من الاشاعرة الرازى وهكذا. يقول يرجع الى كتب المتكلمين يجد هذا فيها. نعم يقول ومن ينكر او انكر هذا؟ ومن كان منكرا لهذا فعليه بكتب هذه الطوائف المصنفة في - [01:02:16](#)

علم الكلام فانه سيقف على الحقيقة ويسلم هذه الجملة ولا يتتردد فيها. ومن والنبا الغريب اختلفت الرواية يعني في تردد في يقول في حديث عمران فلا ادرى ترى بعد قرنين او ثلاثة - [01:02:40](#)

هذا كانه لاحظ ترى التردد في الرواية. فالروايات متفقة على ذكر ثلاثة. والرابع يعني في ذكره في بعض الروايات حديث عمران يقول فلا ادرى اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة وتكون اربع نعم - [01:03:19](#)

يقول احسن الله اليك هل صحيح ان الامام الشوكاني رحمه الله قد استدرك عليه بعض العلماء بعض الاستدراكات في الاسماء والصفات وانه بقي عنده شيء من عقيدة الزيدية هي عقيدة الزيدية ما ما - [01:03:43](#)

ما هو واضح مذهب في الصفات كما سمعنا الان عقيدة الزيدية في باب الصفات المشهورة عن عنهم في الجملة هو مذهب المعتزلة هذا هو المشهور عن الزيدية وهو رحمه الله يعني - [01:04:02](#)

وان كان في بيئة الزيدية فليسوا على طريقهم رحمه الله اما في باب وكما سمعنا هذه الرسالة هي التي آآ يعني تعرض فيها وتطرق لمسألة الاسماء والصفات. يقول وذكر انه يقتصر في هذه الرسالة على هذه المسألة المسؤول عنها - [01:04:30](#)

ولكن اه الناظر في كتابه التفسير فتح القدير يجد انه في كثير من ايات الصفات لم يحقق فيها بل يعتمد على يعني النقل عن القرطبي وغيره من من المفسرين - [01:05:01](#)

فليس له فيما يظهر يعني كلام آآ ينسب اليه لكن ذكره لاقوال اهل التعویل في التفسیر ما وسکوته عنها آآ آآ ما يؤخذ عليه رحمة الله. مما يؤخذ عليه في بعض اه الناس ينقل ويُسکت - 01:05:26

وهنا يصبح يصبح هو فيه غير واضح فاما ان ينکر يعني الخطأ واما ان يکرره فيكون مذهبة واضحًا. واما ان ينقل قال فلان وقال فلان کذا وكذا ثم يُسکت عليها - 01:05:57

اه يصبح مذهبة غامضاً وغير متحرر وغير واضح. نعم يقول عباراته في هذه الرسالة آآ فيها جنوح الى التفویض كما تقدم في بعض العبارات نعم. يقول احسن الله اليكم سمعت من احد العلماء قوله ان العلامة الشوكاني رحمة الله ممن - 01:06:17

يفوضون المعنى وخلط رحمة الله بين تفویض المعنى وتفضیض الكیفیة والحقيقة الذي يثبته السلف فهل هذا صحيح هذا هو ما سمعته في هذه الرسالة. هو کلامه في هذه الرسالة فيه شيء من اه التأرجح والتردد رحمة الله وعفانًا - 01:06:45

نعم هذا يبدو انه فيه شيء من الخوف ليس بالبين نعم. يقول جاء في الحديث ان الامة لا تجتمع على الضلال. وبعض الاشاعرة يقول ان فيه دليل على الاکثريّة واکثر المسلمين هم الاشاعرة - 01:07:04

ف اذا هم على الحق كيف نرد على ذلك؟ ليس العبرة بالاکثريّة الاکثريّة من اه يعني آآ وصف الله اهلها بعدم العلم وبعدم الشکر ولكن اکثر الناس لا يشكرون ولا لا يؤمّنون ولا يعلمون. كل هذا في القرآن اکثر الناس فازت العبرة بالکذرة وان تطعت ترى الناس. فالکثرة ليست مقیاس - 01:07:24

هذه من کلمات المتعصّبين بکثّرتهم وهذه الحنابلة مثلاً يقولون نحن اکثر او الحنفية لو قالوا نحن اکثر يعني يعني التابعون لابي حنيفة اکثر اذا هذا دليل على انه على الحق. لا - 01:07:55

يعني الفصل هو الدليل. الفصل في مسائل النزاع هو كتاب الله. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول نعم. يقول احسن الله اليك. البعض يتهم ائمۃ الدعوة النجاشية بالغلو. فما رأي سماحتكم في ذلك؟ من هم اللي يدعون - 01:08:22

الخصوم دعاوى الخصوم غير مقبولة بالقضاء غير مقبولة. دعوى الخصم ليست مقبولة نعم يقول احسن الله اليك ماذا يقصد الامام ابن حجر في تفسيره اذا قال القول في تأویل قوله عز وجل ماذا يقصد؟ من من - 01:08:42

ابن حجر ابن حجر ماذا يقصد بقوله التأویل؟ القول في معنی التفسیر. التعویل في عباراته كلها بمعنى التقصیر واختلف اهل التأویل القول في تأویل قوله تعالى يريد التفسیر. وقلت لكم ان - 01:09:10

تأویل له ثلاث معانی تأویل في اصطلاح المتأخرین والمتكلمين والاصوليين صرف اللفظ عن الاحتمال الرجعي الى احتمال المرجوح في دليل هذا هو الذي فيه منه ما هو حق ومنه ما هو باطل. والثاني التأویل بمعنى التفسیر. والثالث التأویل بمعنى الحقيقة. نعم. يقول - 01:09:30

والیک اذا اراد شخص ان يدخل في دین الاسلام هل لابد له ان يعرف شروط الشهادة في وقت النطق بها او او فاهمة معناها بس المهم انه يعرف معنی لا الله الا الله. حتى اذا تكلم بها يتكلم بما يعقل ويفهم. كان العرب - 01:09:50

بمعنى لا الله الا الله فاذا كان واحد الكافر منهم المشرك لا الله الا الله خلاص علم لانه يفهمون معنی الله ويفهمون مدلول الجملة مجنون الحصر. اما هؤلاء الاعاجم لابد ان يفهموا - 01:10:16

نعم يقول احسن اليک رجل حکم عليه بالقصاص وكان له رغبة ان ينفذ به الحکم وهو ساجد لله هل يجوز وهو ساجد ما اشوف فيها ما دام يقولون اقتلوني وانا اصلی. او هل يريد ساجد يعني انه يصلی فيقول اقتلوني وانا ساجد - 01:10:35

عيد الاقارب ولا قاعد تلوح يعني مسائل افتراضية ما ادری عنها هل هل لها واقع كأنه افتراضي. نعم نعم. يقول احسن اليک ما حکم العمل سائق لتوصیل مندوبات الى الشركات ومقابلة المدراء؟ علما بأنه غالبا - 01:11:18

فحص الماء الخلوة بھن. يحصل تحصل معی الخلوة بھن. لا لا تدور لك عمل غيره. نعم يقول احسن الله اليک ان تنشر مقطع لاحد الدعاة وهو يبشر الناس ويطلب منهم نشر حديث من شهد ان لا - 01:11:49

لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. فهل من اساليب الدعوة الصحيحة نشر احاديث الرجاء

دون تنبئه وارشاد كل الناس قال لمعاذ لا تبشرهم فيتكلوا. نعم - [01:12:11](#)

يقول هل يجوز من عليه حدث اصغر البقاء في المسجد؟ اي نعم. يقول احسن الله اليك ما واجب طلبة العلم وعمل خدمة الناس تجاه الرسوم المسيئة لنبينا صلى الله عليه وسلم. عليهم ان ينكروها بقلوبهم وبالسنته بالنسبة - [01:12:30](#)

الحكم في الناس وبيان انه لا يجوز تناقلها وتراسلها بعض الجهلة يرسل الصور ويتبادلونها غلط هذا ترويج الباطل يعني الرسابون الملاعين يعني يريدون هذا ينشرونه بجرائمهم فإذا بعض راح ينقلها بوسائل التواصل هذه الجارية - [01:12:50](#)

كان هذا فيه ترويج للباطل. بل اذا جاءتك هذه امسحها من جوالك ولا ترسلها لاحظ. سبحان الله نعم يقول احسن الله اليكم يشتغل كثيرا من الشباب بتتبع اخبار المسلمين او قاتا طويلة لمعرفة ما يقع المسلمين من الظلم والاعتداء - [01:13:29](#)

فهل تتبع هذا الاخوان من استشراف الفتنة؟ وماذا سيصنع؟ عرف كذا وصار كذا. ماذا عنده؟ هل عنده حلول عنده جهود يعني لعلاج هذا الواقع لتخفيض هذا الواقع لا مجرد اطلاع - [01:13:53](#)

يعني مجرد اطلاع وكل شيء فيه افراط وتفريط. فاستهلاك الوقت في متابعة المقاطع التي تأتي فيها اه يعني وتحمل هذه الاخبار قضى كثير من الوقت فيه افراط والافراط مذموم في كل شيء. نعم - [01:14:13](#)

الغلو تجاوز الحد المعقول والمناسب يقول ما حكم اطلاق اسم اسرائيل على دولة اليهود؟ ابدا يعني هم ينتزعون يا بني اسرائيل في الاغلب هؤلاء ليسوا من اسرائيل في شيء. لا نسبا ولا - [01:14:39](#)

اعتقادا ليس بشيء. سمهם باسمهم. لو شخص سمي نفسه اسرائيل يهودي زي اسرائيل يا اسرائيل نعم. يقول احسن الله اليكم هل من مستمع للدروس عن طريق البث؟ يساوي في الاجر من يحضر الدرس. هذا - [01:15:01](#)

اجر عند الله وفضل الله واسع نعم. يقول احسن اليكم هل يدخل الاسراف في شراء الطيب؟ ممكن يمكن نشتري كميات وبائمه باهظة ويعطل مصارف يعني هي اهم نعم انت احسن رأيك. جزاكم الله خير - [01:15:23](#)

لا اله الا الله - [01:15:57](#)